

# الدروس الصيفية - كتاب التوحيد - 8241-70-51هـ - عبدالعزيز

## آل الشيخ

عبدالعزيز آل الشيخ

اسألهوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. بالبيانات والزبير. وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرنون نبينا محمد وعلى الله  
وصحبه قال الامام الاسلام النصف الثاني من القرن الثاني عشر - 00:00:00

شيخ الامام محمد بن عبد الوهاب غفر الله له كتاب التوحيد بباب الشفاعة قول الله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشرو الى  
ربهم ليس لهم من دونه ول شفيع - 00:00:29

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك وخيرتك من خلقك وامينك على وحيك من ادي  
الامانة وبلغ الرسالة ونصح الامة وجاهد في الله حق الجهاد حتى اتاه اليقين - 00:00:49

صلوات الله وسلامه عليه ابدا دائما الى يوم الدين وعلى الله وعلى صحابته اجمعين وعلى التابعين وتابعاتهم باحسان الى يوم الدين  
يقول الشيخ محمد رحمة الله في كتابه التوحيد بباب الشفاعة - 00:01:19

بوب في هذه الترجمة الشفاعة فقال بباب الشفاعة وذلك ان اصله الشرك المشركين وكفرهم انهم اتخذوا ما اتخذوا من دون الله من  
دعاء غير الله ورجاء غير الله وتعلق القلوب بغير الله - 00:01:47

حبا وخوفا ورجاء انما عبدوا من عبدوا لاجل الجاه والشفاعة المشركون اعداء الرسل عموما ما كانوا يرون اصنامهم او اوثانهم او  
رازقة او متصرفة بالامور ما بين جماد كاشجار واحجار وما بين اموات وغائبين - 00:02:18

لا يدركون ولا يسمعون ولا يعلمون لكنهم ارادوا بها الشفاعة كما قال جل وعلا عنهم والذين اتخذوا من دونه اولياء لا  
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وعصر شرك المشركين - 00:02:56

ان تلك المعبودات تشفع لهم من عند الله فاخلصوا لها الدعاء والرجاء والتعلق بالحالق الرازق المدبر وقالوا دعاونا للاولياء دعاونا  
للصالحين دعاونا لمشايخ الطرق دعاونا لهؤلاء انهم يشفعون لنا عند الله - 00:03:23

ويذكرون الله حاجاتنا وضرورياتنا ويسخرون الى رحمة الله لنا فلذا عبدناهم قال تعالى وعذر للذين يخافون ان يحشرو الى ربهم  
ليس لهم من ول شفيع لعلهم يتقو بالقرآن الذين يخافون ان يحشرو الى ربهم - 00:03:58

يخافون لانهم موقنون بانهم محشورون الى ربهم بلا اشكال يا لهم من من ول شفيع يا لهم من دون من ول شفيع ليس لهم  
دون الله ول يتعلقو به - 00:04:28

ولا شفيع يتعلقو به علمهم انهم قادمون على الله وان الله مجازيهم باعمالهم هؤلاء المتقوون الذين يعلمون ان الشفاعة من دون الله لا  
تنفع ولا تبيدوا صاحبها ان اي شفاعة ما اذن الله فيها - 00:04:53

وما رضي عن المشروع له لا يمكن ان تنفع ولها المتقوون ليس لهم من دون الله ول شفيع لعلهم يتقو هؤلاء انذرهم بالقرآن انهم  
امنوا بلقاء الله وامنوا بان ذلك اليوم العظيم - 00:05:19

لا ينفع فيه العباد الا اعمالهم يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم والشاهد من الاية قوله ليس لهم من ول شفيع  
فالمتقوون ليس لهم شفيع - 00:05:42

ولا ول من دون الله يتعلقو به انما هم اذا ارادوا الشفاعة قلبوها من مالكها وسألوها من من بيده اما ان يسألوها غيره فان ذلك

عندهم مستحيل بعدم اذريتها ونفعها - 00:06:05

قل لله ما قوله قل لله الشفاعة جميما يعني لا تطلبوها من غير الله والله مالكها ولا يمكن طلبها من غيره طلبها من غيره شرك المشركون عندما طلبو الشفاعة من غير الله - 00:06:33

عاشوا الله جل وعلا بشائر عظماء الدنيا وذوي الجهة وقالوا كما ان ذو الجاه من ان عنده بوزيره بنديمه قريبه لصديقه في ذوي الاوامر الذين عنده ومن لهم نفوذ في سلطانه - 00:07:10

وكذلك نأتي الاولياء ونقول يا انبياء يا صالحين يا مشايخ اشفعوا لنا الى ربنا ماذا قالوا السنن في الدنيا يأتي لحجاج كبار وحجاج العظماء ونجعل الله اولئك تعالى الله علوه كبيرا - 00:07:40

ولهذا كانت هذه شركا لأنها تعلق بغير الله غير الله من المخلوق لا يدري عن الشفاعة الا بعد ما يتقدم الشفيع خير الله من المخلوق لا يدري لا يعني لا يعني - 00:08:12

لا يدري عن الشفاعة الا بعد تقدم الشافعي. ثانيا قد يصل الى قبول الشفاعة على مضض وان كان يبغض المشفوع له لكن يخضع بمصالح ومبررات وقد يكون مبغضا للشافع لكن طبعه فيه - 00:08:32

او خوفه منه او مداهنته يجعله قبل الشفاعة وينفذها رغم انه لكن ربنا جل وعلا المالك المتصرف القادر المتعالي عما يقوله الظالمون والملحدون علوه كبيرا ليس بحال ذلك ويعلم يعلمك - 00:08:57

ويعلم حالك وسرك وعلانيتك فانه كما قال وانت اجنة في بطون امهاتكم علمه بحال الخلق قبل ان يخلقهم وكتابة ذلك العلم فليس بحاجة الى ان يعلم ثم رحمته العظيمة وسعت كل شيء - 00:09:25

ليس بحاجة الى من عباد الله عباده بل هو ارحم بالعبد من امي وابيه وسائل الشفاعة نطلبها من الله يقول يا ربنا يفرح فينا نبينا يا رب شفع فينا الصالحين من عبادك - 00:09:53

يطلبها منه لانه المالك لها فهو اذا اذن للشافعي ان يشفع اذن للنبي او الصالحين شفعوا لنا لكن نطلبها من غيره هذا ضلال وكفر ثم ايضا المخلوق يتقدم اليهم وان كان بدون سابق علم - 00:10:17

اما رب لا يستطيع الا بعد اذنك من ذا الذي يشفع عنده الا باذن ما ابي احد يستطيع ان يشفع حتى النبي رغم مقامه وعلو شأنك ما شئت اذا اراد ان يشفع للخليقة - 00:10:47

مر ساجدا لله وسائل الله الى ان يأذن له بالشفاعة لعظيم الرب وكمال قدرته وكمال كبرياته وجلاله لا يقدر احد ان يشفع عنده الا باذنه فلا تضربوا لله الامثال وهو تعالى - 00:11:09

لا يأذن الشفاعة لاحد الا ان يكون المشفوع له من يرضي الله قوله وعمل كما شئت فمن لا يرضي الله قوله وعمله لا يليق ان يشفع به احد ولهذا خص ابو طالب بهذه الشباعة - 00:11:35

باستثناء من سائر الكفار لان لابي طالب مواقف في الاسلام عظيمة مواقف لا حد لها لكن لما مات مشركا ما انقذ ما انفعني ما انفذ من النار ولا خلوص من الخلود فيها - 00:11:58

انما الشفاعة جاءت له للتخفيف من العذاب وهي صفة استثنائية الله نبيه بعد ذلك ان يشفع لاحد كانوا من كان ولهذا سأله ان يزور امه فاذن له بزيارتها وسائله ان يستغفر لها فلم يأذن له بالاستغفار - 00:12:20

لانها ماتت قبل الوحي ماتت مبكرا ما ادركت الوحي فهي في عداد اهل الفترة والله اعلم بحالهم المهم ان النبي استاذن في ان يستغفر لها فلم يؤذن له بذلك قال رحمة الله - 00:12:46

قوله من ملك في السماء لا تغنى شفاعة هذه الآية فيها شرطين قبول الشفاعة اذن الله للشافعي ان يتقدم بطلب رضا الله عن المشفوع له بان يشفع له الشافع لابد من امررين - 00:13:15

الدنيا تستطيع تدخل على ذوي المعرفة فلان اقطع خذ عمر انتهى ولا يخلص فلان كذا الى اخره قبل ان يستاذن فقد يرثى وقد لا يرثى. لكن المصالح متبادلة اما رب العالمين فليس بحاجة خلق - 00:13:47

ويطعن ولا يطبع ما في حاجة نخلي احد يفرضه عليه جل وعلا ولا يقدر احد ولا يجرأ الامر امره والخلق خلقه كم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً - 00:14:12

الملائكة جبريل ومن دونه لا تغنى شفاعتهم عن احد شيء الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء يأذن له ويرضى عن الشعور ولها الملائكة اخبر الله عنه بقوله الذين يحملون العرش ومن حوله - 00:14:30

يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما اغفر للذين تابوا واتبعوا سبilk وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن ومن صلح من وقال - 00:14:56

يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور تقاد السماوات يتقطن فوقهن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم - 00:15:28

اذا الملائكة هم عباد مكرمون مطيعون من الله خائفون يلينون لربهم هذا حالهم من دعاء المؤمنين لو كانوا يشفعون لاحد بدون اذن ورضا ما كانت تلك منزلتهم فمنزلة في السماوات الخوف من الله - 00:15:49

كما قال تعالى وهم من خشية وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامر يعلمون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى لهم من خشيته مشفقون اذا كان هذا حال الملائكة - 00:16:13

المقربين فكيف حال الاموات الغائبين والولياء المغائبين الذين لا يدركون ادعوا الذين زعمتم من دون الله يملكون مثقال ذرة في الارض الایتين الایة جاءت بها المصنفوN في الشفاعة - 00:16:35

لانها المقصود ايضا الله قال قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ممن دعوتهم جاء بهذه الایة يقول العلماء شجرة الشرك من قبل العبد ان المدعو لا يخلو اما ان يكون - 00:17:05

ذلك لما يطلب منه او شريكاً للملك او ظهيراً معيناً الله قالت متحدياً لهم قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة السماوات ولا في كما قال تعالى والذين تدعون من دونه - 00:17:28

ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون ادع الذين زعمتم من دونه اللات والعزى ومناة وعزيز وكل من دعوت من دون الله لا يملكون مثقال ذرة السماوات والارض لا يملكون ملكاً متصرف - 00:17:52

السماوات والارض وما لهم في ليس احد شريكاً لله وحاشى ان يكون شريكاً لله مستقل الملك التام وله اسلم من في السماوات والارض طوعاً وكرهاً والله ملك السماوات والارض - 00:18:14

الملك كله يا ما لك سواه وما له منهم من ظهير اعون وما هو اول فليس قبله شيء والآخر فليس بعده شيء والظاهر فليس فوقه شيء. والباطن فليس دونه شيء - 00:18:39

وغير محتاج للعباد مطلقاً طاعة له منفعته لانفسهم ومعصيتهم له ضرر على انفسهم وما له منهم من ظهير ثم قال ولا تنفع الشفاعة فاذا كان هؤلاء لا يملكون وليسوا شركاء ولا اعون - 00:19:02

ثم ايضاً ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن والشفاعة عنده لا تنفع الا لمن لا يستطيع احد يتقدم ابداً الادب العظيم خضوع لرب العالمين وعدم تقدمهم لاي احد ولهاذا قال الله - 00:19:26

فما تنفعهم شفاعة الشافعي لا يمكن المقام مقام الربوبية مقام العظمة مقام الكبرياء مقام العزة مقام الجلال لا يستطيع احد يتثبت وخلقتنا لنتوجه اليه اوجدنا لنتعلق بعبادته اوجدنا لنعمر الارض بعبادته. ما ارتضى منا ان نجعل جزءاً من مخلوقاته - 00:19:53

شريكاً له في عبادته وتعظيمه حاشا وكلا العظمة والكبرباء كل حالة والجلال كله له. لا يقدر احد ان يتجاوز الحد هذا امر ضروري ولهاذا عقيدة التوحيد من لقي الله بها - 00:20:24

رجي له دخول الجنة برحمه لان الموحد المعتقد ان الله وحده في ذاته وصفاته والوهبيته وانه لا شريك له في سادتي وليس له من خلقه شريك ولا معين ولا احد يشفع الا باذنه. هذه هي العقيدة الصحيحة التي تخلص العبد من - 00:20:44

وليعلم نسأل الله العافية ارباب الطرق القبور وحجابها هم والعياذ بالله دعاة على ابواب جهنم يغرون الجهل والحمق والمغفلين.

ويقولون لهم ان ارواح الاولياء تخاطب سادتها وانها تقبل النذور وانها وانها والى اخره - [00:21:10](#)

فتعلقت قلوبهم بذرائع الاموات دعاء وخوفا ورجاء وحبا نسأل الله العافية. قربوا القرابين لهم وطافوا بقبورهم كما يطوفون بالبيت [00:21:37](#) العتيق وفعلوا من الافاعيل المنكر ما الله به عليم واذا نقشت اولئك الجهلة -

وحدثهم لا بصيرة عندهم ولا علم عندهم والطوغة سجن القبور هم البلاء العظيم. يعلمون انهم على ضلال وانهم على باطل. ولكن كما قال الله افمن زين له سوء عمله فرآه - [00:21:59](#)

قال رحمه الله تعالى قال ابو العباس قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الايات الثالثة هي المقام المحمود احد عائذ يروح ايها هناك سائل يسأل يقول احسن الله اليكم - [00:22:17](#)

سماحة الشيخ ما حكم الكذب عند الضرورة وذلك بسبب درء المفسدة وما يجب وما يجب على الحالف من مع العلم ان الحالف عده مرات ولم يذكرها فما الواجب عليه ان يفعله - [00:23:19](#)

ان كان الحذر كذبا لاجل اخذ مال النبي يقول من اقطع مال امرء مسلم بيمين وفيها فاجر لقد لقي الله وهو عليه غضبان اما ان حلف لانقاد معصوم فقد يعفي عن ذلك - [00:23:38](#)

فان كان لاجل مال يأخذك او انكار امر واجب عليه فحلف كذبا ان هذا من كبائر الذنوب الله اليكم يقول زوجي قطع الصلة بين اهلي وذلك سبب المشاكل بين اهله واهله - [00:24:02](#)

والان يريد الاصلاح علما بان اهل زوجي ماذا يتربى على زوجي ان يفعله؟ وما فضل صلة الرحم مشاكل الزوجية ينبغي ان يشتراك في حلها اقرباء الزوج واقرباء الزوجة وان يجتمعوا الطرفان - [00:24:26](#)

ينظر المشكل ليحلوها بالطرق السلمية والله يقول وان امرأة خافت من بعلها او اعراضها جناح عليهم الاصلاح خير ينبغي ان يكون بطرق الشرعية يا الله من احسن الله اليكم سائل يسأل يقول هل يأثم الانسان اذا سهى في صلاته من غير قصد؟ وما هي افضل

طريقة لتجنب التفكير في الصلاة - [00:24:49](#)

لا شك ان الكمال عدم السهو لكننا بشر نبقى بشر ويضيع الانسان الافكار العديدة ولهذا النبي اخبر الشيطان يقبل فاذا اذن المؤذن ولـه ضراب اذا قبل الاذان اقبل - [00:25:30](#)

اذا ذنب يقيم الا وله ضراب اذا انتهى اقبل حتى يحول بين اذكر هذا امر والموافق من واعطى كل ركن من قراءة بتوفيق الله ان لكن الحقيقة الشيطان ونسأل الله ان - [00:25:56](#)

احسن الله اليكم سائل يسأل يقول ما الفرق بين الشفاعة والدعاء كيف يشفع الصالحين للعبد المسلم؟ وهل هي في الدنيا ام في الآخرة؟ بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. العبد في الدنيا مأمور - [00:26:33](#)

بدعاء الله والالتجاء الى الله والتعلق بالله يقول امن يجيب في يوم القيمة يسألون الله ان يخفف عن هذا الجنة او يخرج هذا من دعاء وسؤال الله اليكم سائل يسأل يقول انا - [00:26:49](#)

مع العلم ما دمت ما دفعت شيئا ولا عملت ابدا الا يكون التأمين الصحي نتعامل اي مريض واما غنم وغنم احسن الله اليكم يسأل يقول ما الحديث القائل من قبل الظهر واربع - [00:27:24](#)

كل هذه احاديث ثابتة استطاعتني ان يحافظ على اريعا قبل ركعتين قبل الفجر طوع بثلاث قبل العصر كل هذه الله اليكم السؤال الاخير يسأل يقول لو صلى واحد هل يجوز - [00:28:25](#)

السنة ان يكون بسلام صلاة الليل والنهر ابن القيم رحمه الله هل هذه الشفاعة ذنب من العصاة ان النار بذنب ادعوا الشخص ولا شك يا اخوانى عليه ان يعمل فلان لا - [00:29:00](#)

اسأل الله ان يشفع بك احدا من خلقه اونبيه شيء لكن عليك واحسان لا تجعل امرك معلقا بشفاعة نعلم انه لا بد من ورضا ليس امرها شاهد وانت حقق رضا الله عنك - [00:30:37](#)

التوحيد الخالص والاعمال الصادقة لان الله اذا رضي عنك انت في نعمة الله عنك يكون باعمالك خالصة لله ولا تعلق نفسك بغير الله.

ولا تقل لي شفيع بيشفع ما هناك شفاعة الا باذن ورضا - 00:30:56  
الامر ليس بالسهل تصبح نفسك حافظ على الطاعة وان تلتزم الطريق المستقيم لتنال الخير. وتكون اعمالك صالحة تؤهلك بتوفيق الله لدخول الجنة من غير احتياج لاحد الشفاعة لا نقول توكل لكن نقول هذه - 00:31:17

نحن يوم القيمة والانسان في الدنيا مأمور فلو عطل الاعمال الصالحة ما اذا ما صليت ولا صمت ولا حججت واشركت بالله من يشفع فيك الله لا يرضى الا عن موحد مخلص - 00:31:39

مخلص مخلص متبع اعماله لله خالصة على وفق شرعه سائل يقول ما حكم جالس جاء بالسنة ان الصحابة ما كانوا يقومون اذا اقبل لكن يقول شيخ الاسلام اذا ادى ترك القيام - 00:32:00

الى الشك في هذا الرجل هل هو في معه كبر او لا او كثر مصلحة القيام بدفع الضرر وتحقيق الخير فلا مانع من القيام والنبي لما دخل سعد قوموا الى سيدكم - 00:32:33

قال ان هذا دليل على ان الاصل ترك القيام والا يتعلق والا يكون في نفس من لم يقم الحرج لكن اذا ادى عدم الى حصول امور او جفاء او نحو ذلك جاز القيام تفاديا - 00:32:51

اليكم هذا يسأل يكون باليدين معا اليمني لليمني لا يلزم اليدين. اليمني باليمني واليسري بيسري. او مسحت باليسرى اليمني واليسرى او باليمنى اليمنى واليسرى يسأل يقول هل هناك ما شرع لنا الا ان نقول باسم الله فقط - 00:33:12

اذا انتهينا قلنا اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا اللهم اجعل توابين اما الادعية الموظوعة يقولون اذا وجهك اللهم بيض وجهي يوم تبيض الوجوه - 00:33:44

اذا غسل يده اليمني قال اللهم اعطي كتابي بيميني اذا مسح رأسه قال اللهم اظلني اذا غسل شيء قال اللهم ثبتي على الصراط كل هذه يسأل يقول هل يجوز التسمية في الخلاء بالله - 00:34:09

بالقلب اثناء تسمية في الخلاء بالقلب اذا كنت في الخلافة سمي في نفسك يسأل يقول هل يجوز الكشف الخادمات في المنزل من قبل اهل المنزل هل يجوز في المنزل لا والله لا يخلو بها ولا تكشف - 00:34:28

اجنبية عنه فليتق الله بعض المعتمرين يتخدوا في اول محطة الى مكة من كان دون الميقات كما قال النبي صلى الله لمن اتى لمن اراد الحج ومن كان دون ذلك فمهله من حيث - 00:34:56

هذا يسأل يقول مبلغا كبيرا في سوق وذهب وذهب عند الحول وخارج الزكاة عن المبلغ ذهب ذهب والآن دخلوا في الاسهم احيانا الا في الاخير يسأل يقول ما هو حكم اخذ الشعر الذي - 00:35:29

ما هي حدود يسأل عن الله ادم على صورة ولا الله جل يقول ليس كملي شيء اليكم بركة فيكم في علمكم ونفع بكم مؤسسة الدعوة الخيرية الدعوة الى الله هدفنا والتقنية الحديثة وسائلنا - 00:36:26